الثورة الخميس 1 شعبان 1433هـ 21 يونيو 2012م العدد (17383)
em:althawrah99@yahoo.com Fax:332505 - 336770

تحالف الحضارات ومؤتمر اسطنبول

سمير محمد عبدالحق*

■ هنـاك معـان كبيـرة لماهيـة ومعاني الحضـارة فـي الفكـر الإنسـاني ومن هذه التعريفـات احدهـا الذي أخـذ بتلابيب هذه المعاني للأستاذ توفيق محمد سبع والقائل فيه أن الحضارة تعني الحصيلة الشـاملة للمدنية والثقافة فهـي مجموعة الحيـاة في صورها وأنماطها المادية والمعنوية.

وهو تعريف بحسب مسـعود ياقوت يشير إلى جناحي الحضارة وهما المادة والروح.

ومعنـى الحـوار عنـده أيضاً هـو درجة التثاقف والتعاطـي الإيجابي بين الحضارات التـي تعنـي أن الحوار هـذا لا يدعو الطرف الآخر إلى مغادرة موقعه الثقافي والسياسـي وإنما لاكتشـاف المساحة المشـتركة وبلورتها والانطـلاق منها مجـدداً، وإذا ما أسـقطنا هذيـن التعريفين على الواقـع الحالي لحوار الحضارات سيعود بنا الأمر إلى التعرف على الزمن الذي بداء به هذا الحوار وأسبابه.

إن حـوار الحضـارات قضيـة ديالكتيكية متجددة وليست ظاهرة جديدة إذ أنها فكرة أو قضية قديمة قدم الجنس البشري ولكن بصور وأنماط مختلفة فلوا أخذنا فقط هذا الموضوع من بداية الحـرب العالمية الثانية وما أفرز عنه هذا الحوار من اتفاقات دولية تمثل في إنشاء منظمة الأمم المتحدة ومـا يتبعها من منظمات دولية متخصصـة إضافة إلـى قوانين دولية متعددة كرسـت حالة السـلم والأمن الدوليين خاصـة بعد الحـرب العالمية الثانيـة ولو إلى حين.

ولكن عندما تفردت الولايات المتحدة بالهيمنة السياسية والعسكرية على العالم أختل توازن قوى العالـم لصالحها والكيـان الغربي منذ العـام ١٩٩٠م بالتحديـد وحدثت هناك بعض الخروقات فـي التعايش السـلمي بين الدول وأحـد المتأثرين جراء ذلك العالم الإسـلامي الذي كان يوشـك أن يشكل قوى نافذة وفاعلة في المجتمع وقطباً قوياً يضع العالم له الاعتبار ولنتذكـر ذلـك من خـلال التاريخ المشـرق للإمبراطورية العثمانية الإسلامية.

لكن الغرب كان يخاف من نشوء هذا القطب خاصة وهو يمتلك الثروة النفطية والحضارية ولذلـك قام بالحد من نشـوء وارتقـاء العالم الإسـلامي إلـى أبعد من ذلـك وظهرت جليا أفـكار اسـتعمارية لمفكرين غربيـين أبرزهم (فوكوياما) بنظريته المشـهورة (نهاية التأريخ) الذي صنف فيها العرب والمسـلمين بالشـر المحض والعالم الغربي بالخير المحض والنماء وأبرزهم الولايات المتحدة التي مثلت عنده وفي فكره بأنها رائدة التاريخ ونهايته وصمام أمان البشرية.

فوكوياما بفكـره هذا أعطـى للغرب حق السـطو والهيمنة علـى المسـلمين متجاهلاً الحقائـق التاريخية والقيـم الحضارية التي يحملها العالم الإسلامي بالإضافة إلى أن هذا العالم له ثأرات قديمـة متعددة مع الغرب في كل الدول التي احتلها وبالخصوص فلسـطين المنكوبة منذ ما يزيد عن ستين عاماً كان العرب والمسلمين على الدوام في حالة ردود أفعال لما يحدث من صراعات مع الغرب ولازلنا نعايش بعضـا من هذه الصراعـات حتى اللحظة في فلسـطين والعراق وأفغانسـتان وباكستان .. فأين يمكن أن تأخذنا الحوارات واللقاءات مع كل هذه النزاعات المتعددة

لابد من نزع فتيل الأزمات وحالات التصادم أولاً قبل الحديث حول مسـار هـذه اللقاءات فحوار الحضارات مفهومه استكشـاف نقاط الالتقاء الثقافي والإنسـاني بين الأمم لا يمكن أن يعـوض الشـعب الفلسـطيني عن أرضه ووجـوده عليهـا ولا يمكـن أن تضمد جرح الشـعب العراقي وحتـى الباكسـتاني عما يحصل وحصل لهما من مآسٍ إنسانية تمارس حتى اللحظة

إن حوار الحضارات أو تحالف الحضارات ليس وصفة علاجيـة تعطى من حين إلى آخر لتخفف من الألـم ولكنها وسـيلة للعبور إلى شـاطئ الآخر وهو الأمـان وبتوفر ضمانات أخلاقيـة لهذا الحـوار لتكفل ادني شـروط استحقاقاته والاعتراف بالأخطاء وهذا ما أكد عليه دولة الأستاذ محمد سالم باسندوة رئيس مجلس الـوزراء في كلمته إمام منتدى تحالف الحضـارات في اسـطنبول مـن أن تحالف الحضارات يبـدأ بإنجاز مهمات أخرى تتعلق بإيجاد أسس متينة لتعايش الحضارات ومنع تحول التباينات إلى صراع أو إلغاء للآخر أو أي شكل من إشكال الكراهية.

أي أن حوار الحضارات وسـيلة مثلى بين الأمم ولكن يجب أن تكون على قواسم مشتركة يقف عليها الجميع .

المتطرفـون فـي العالم الإسـلامي هم كثر يغذيهم ممارسـات الغرب فـي قراراتها التي لها سـلوك عدائي متعمد تجـاه الآخر ودعم للاحتـلال واسـتخدام القـوة المفرطـة ضد السكان الآمنين وكأن ذلك أمراً واقعاً .. أليس هذا دافع لمن يقوم بأعمـال غير قانونية أو ما يسمى بالإرهاب كرد فعل لما يمارس ضد هذه الشعوب؟؟؟

إن تحالـف الحضارات قد تكون فكرة طيبة وذلك من خلال تقاسـم رئاسـة هذا المنتدى بين تركيا وأسـبانيا، ولذلك فإن هذا التقاسم يضاعف المسـؤولية على تركيا وأسـبانيا في إيجاد القاسم والأرضيات المشتركة بين الغرب والمسلمين وإنجاز مهمات لابد منهما كما أكد عليها دولة الأسـتاذ محمد سـالم باسـندوة رئيس مجلس الوزراء.

×رئيس دائرة التعاون بمجلس الوزراء..

جائزة نوبل للاستحمار

وليد المشيرعي

■ للأسـف الشـديد تم تخفيـض القيمـة الماليـة لجائـزة نوبـل بـكل فروعهـا والمبرر فـي ذلك ليس له علاقة بانحطـاط القيمـة المعنويـة للجائـزة بقـدر ما هو عائـد إلى أزمـة مالية في المداخيل حسب ما تقول اللجنة المانحة فـي مملكـة السـويد الشـقيقة وعندما أقول للأسـف فأنا أعني هذا لأني كنت أزمع ترشيح شـخصي المتواضع لنيل الجائـزة باعتبـاري رمزا للاسـتحمار المحلي والإقليمي والدولي..

فعلى الصعيـد المحلي أجد الحكومة تعاملنـي كصحفـي وتطالبنـي فـي أدابياتهـا بالاضطـلاع بـدور محوري في ترسـيخ الوحدة الوطنية ومكافحة الإرهاب ودعم توجهات الحوار والوفاق ومحاربـة الفسـاد وتوعيـة المجتمـع وتثقيـف أبنائـه ومسـاندة حـركات التحرر وإسـقاط الأنظمة الديكتاتورية وإرساء الأسـس الديمقراطية السليمة لدولة النظام والقانون.

ورغـم أن مـا أتقاضـاه مقابـل عملـي فـي الصحيفـة الأولـى للدولـة يعجـز عن مناطحة سـقف الاسـتهلاك الشـهري مـن مناديـل الكلينكـس عند أمثالي الصحفيين في الدول الشـقيقة والصديقـة فـلا أزال أقـوم بمهامـي الصحفيـة وفـق مـا يرضـي اللـه وما يمليه على منطق الاستحمار.

على الصعيد الإقليمي أجدني واحداً مـن ٢٢ مليون إنسـاني يمني يفتحون أذرعهـم علـى امتدادهـا لاحتضـان الأشـقاء المسـتثمرين مـن دول الجوار الذيـن لا تغريهـم الأحضـان الدافئـة والمشـاعر الفياضـة بـل ينظـرون بالتوجس والريبة إلى «الجنابي» التي تزيـن الخواصر ورغم أن أحدا منهم لم يرحب بدعواتنـا الخائبة فإننا لا نزال بانتظـار تحقيـق وعـود لم تصـدر قط ملتزمين بالمبدأ الاسـتحماري الشـهير الـذي صدحـت به فيـروز فـي أغنيتها المعروفـة «تعـا ولا تجي واكـذب علي..

الكذبـة مش خطيـة» دوليا أنـا من بلد يقبـع فـي ذيـل قائمـة الفقـر العالميـة حاضره الغذائـي والأمني «مجغوص» ومسـتقبله المائي والسكاني على شفى الهاويـة بينما الأيـدي المانحة مغلولة إلى أعناق المؤتمـرات والوعود المائعة علـى طريقة صاحـب البلاد حرباً شـا أشـقي وشـا أندي لك موه شـا أنكرك؟ ورغـم كل ذلك يخوض هـذا البلد نيابة عـن المجتمـع الدولـي «ضروسـا ضـد أشـرس وأعتى تنظيـم إرهابـي عالمي ضحـى فيهـا بخيـرة أبنائـه وراهـن بالكثير من مقدراته وطاقاته تجسـيدا للحقيقـة المؤلمة حين يكون الاسـتحمار خيارا وحيدا ومرتبطا بمسألة الوجود من عدمه.

لكل ذلـك أطالب بترشـيحي ومنحي جائزة نوبل للاسـتحمار عل وعسى أن تخفف قيمتها المالية بعضا من الآدمي وحتـى لا يقـال عنـي ذات يـوم «حمار مات بأجرته»

الشهيد سالم قطن ذلك العملاق

عقيد/ قيس علي الارياني

■ هنـاك أنـاس عظمـاء ولكنهـم يعملـون بصمـت بعيـدا عـن البهرجة الإعلاميـة وبعيداً عـن المزايدات، أناس مهنيـون أي أنهـم أبناء مهنـة يعملون فيهـا بكل إخلاص ويبدعون أيما إبداع ولكنهـم غيـر معروفـين لـدى البعيدين عن محيطهم وبذلـك فإنهم يكونون في الظـل بينمـا هنـاك آخـرون معروفون لـدى عامـة النـاس وهم مجـرد ظاهرة صوتيـة لا قيمـة حقيقة لهـم في مجال عملهم فهم غير مهنيين ولا يبدعون في مجال ولكنهم كثيـرو الظهور وقريبون مـن المطابـخ الإعلامية فيرتفع شـأنهم ويعرفهـم القاصي والدانـي بالرغم من أن ضرهم أكثر من نفعهم.

الشـهيد اللـواء الركـن/ سـالم قطن مـن الفئـة الأولى الذين عملـوا بصمت ومهنيـة عالية وقد تبوأ مناصب عديدة وتـدرج فـي العمـل العسـكري تـدرج طبيعـي حتى وصـل إلى نائـب رئيس الأركان العامـة عن جدارة واسـتحقاق وليـس لقربـه مـن مصـدر القـرار بـل لكفاءته وقدراته العسـكرية التي اهلته لهـذا المنصـب وعندما أدلهمـت الأمور في ابـين وتغلغلت العناصر التخريبية فيهـا لم تجد الدولـة اليمنية خيراً من اللواء سـالم قطن ليكـون هو بطل دحر هـذه الفئة الباغية وقد كان عند حسـن ظن القيادة التي عينته في هذا المنصب حيـث اسـتطاع هـو وزمـلاؤه الأبطال دحر هذه الشـرذمة وطردهم شـرطردة مـن محافظـة أبـين الأبية وخـلال فترة قياسية جعلت العناصر الإرهابية تفقد صوابهـا وتفقـد قدرتهـا علـى التحرك وقدرتهـا علـى المقاومـة فهـرب الكثير وقتل من لم يهرب.

إن استشـهاد اللواء الركن سالم قطن قـد اصابنا بالذهـول وعم الحزن جميع افراد الشعب بشكل ملفت للنظر فبالرغم مـن عدم وجود هالـة إعلامية خلف هذا البطل إلى أن كل مواطن يمني شعر بأن مقتلـه كان نتيجـة للأنتصار السـاحق الـذي حققه وأن هذا القتل جاء بسـبب البطـولات الخارقة التـي ابداها ابطال القـوات المسـلحة واللجـان الشـعبية والتي تجسـدت في ذلـك العملاق الذي اسـتطاع أن يقـود الجيـش اليمنـي العظيـم بـكل اقتـدار محققا مـا لم تكن تتوقعـه حتـى القـوى الخارجيـة التي ذهلت من النصر الذي تحقق خلال فترة قياسية بكل معنى الكلمة.

إن الوطن يملك ذخيرة هائلةمن امثال اللواء/ سـالم قطـن وهم موجودون في جميع الوحدات العسـكرية ويحتاجون فقط للحصول علـى فرصة لكي يقدموا ارواحهـم فـداء للوطـن العظيـم الـذي يفتخـر بوجود مثل هـذا القائد العظيم الذي قدم روحه فداء للوطن بكل شجاعة وإخلاص.

اللـواء سـالم قطن لم يمـت فهو حي عنـد الله يـرزق كما ذكر الله سـبحانه وتعالـى فـي كتابـه العزيـز عنـد ذكـر الشـهداء وهو خالد فـي وجدان الوطن الذي يشـعر بخسارة ما بعدها خسارة ولكـن عزاءنا أنه قتـل وقد حقق ما كان يصبوا اليه من خدمة وطنه في تحقيق النصر على هذه الفئة الباغية.

رحـم اللـه الفقيد وألهم اهلـه وذويه الصبـر والسـلوان وإنـا لله وإنـا إليه راجعون.

× مدير مرور أمانة العاصمة

سالم على قطن الإنسان

أحمد يحى الديلمي

لا يمكـن أن انسـى ما حييـت الوجه الباسم للضابط الذي هرع لإنقاذنا في ليلة حالكة السـواد وفي منطقـة جرداء لا أثر فيها للحياة.

أثناء عودتنا من حزم الجوف استوقفتنا مجموعة لصـوص أرادوا أخذ السـيارة وكلمـا معنـا حتى الملابس وإذا بسـيارة قادمة نحونا عليها السـائق وشخص إلى جواره تضاءل الأمـل عندي وبقية الزملاء في النجاة.

كانت المفاجأة أنه بمجرد أن ترجل أحد القادمـين من السـيارة تقافـز اللصوص تاركين كل شـيء وهم يصرخون – سالم – هذا سالم اهربوا وفروا جميعا.

تقدم الينا الرجل وقال بتواضع جم.

أنـا العقيد سـالم قطن قائد معسـكر شلال.. لبينا دعوته وقضينا الليلة معه في المعسـكر بعدها توطدت علاقتي بالمرحوم اللواء سـالم علي قطـن لا لأنه كان المنقذ لكن لأني وجدت نفسـي أمام طراز خاص مـن القادة عرفـت أنه تم اختيـار منطقة تواجد اللواء بعناية لتحقيق نوايا مبيتة إلا أن عظمة القائد وسلوكه افسدا كل النوايا الخبيثة هـو القائد الوحيد الذي سـمعته يخاطب الجنود في طابور الصباح.

انتـم هنا لخدمة المواطـن وضمان أمنه واسـتقراره إذا وصلتني شـكوى من أي مواطن لن أرحم المتسـبب، هذا السـلوك وهذه الأحاسـيس جعلـت القائد وجنوده يستوطنون قلوب أبناء المنطقة ويكنون لهم كل احتـرام في الزيارة الثانية للمعسـكر عرفت لماذا هرب أولئك اللصوص وهم كثر لأن صفـات القائد ولـدت الرهبة والخوف فـي النفوس رحمة الله عليه فلقد جمع بين الانضبـاط والحزم والحنكة وبين التواضع والخلـق القويم في التعامل القيادي أو في نسـج العلاقة مع منهم من خارج السـلك العسكري فكان قائداً بكل المعاني وانساناً بـكل صفات الإنسـانية في هـذا الجانب ظلت مفارقة عجيبة تعبث برأسـي تساءلت مع نفسـي مـا هي الصفـات التي تجعل أبناء منطقة من أشـرس المناطق المشتعلة يتمسـكون ببقاء لواء عسـكري كان قبل إعادة تحقيـق الوحدة المباركة محسـوب على الشطر الجنوبي.

المشـاهد الماثلـة في ذهنـي قائمة بقاء الجند في أي منطقة لا يخلو من المشـاكل واقلاق السكينة العامة وقد تمتد الاختلالات إلى نهب الأراضـي بالقوة وان كانت هذه الظاهرة مـن مهام المعسـكرات المحيطة بالمدن وهي شـهادة أخرى للمرحوم البطل لأن اللواء أسـتمر لفتـرة في منطقة حزيز بأمانـة العاصمة ولم يحرك سـاكنا المهم اعتقد أن المرحوم سالم جند عدداً من ابناء المنطقة وهم ممتنون منه، عندما سألته في الزيارة الثانية ضحك وقال هل جننت نحن ابناء القطر الشقيق مجرد ضيوف ليس من حقنا اضافة جندي واحد.

إذاً ما الذي ولد كل هذا الود؟ انشـغل عنـي بالحديث مع عدد مـن المواطنين من

فيسبوكيات

facebook

الشيوخ والقيادات يتفقون ويختلفون

توكل كرمان

الشـيوخ والقيادات من كل الأحـزاب والتيارات والقوى الاجتماعية والجماعات الدينية يتفقون على التسويات وفي كل مرة يجلسـون للتقاسم والمحاصصة ، لكنهم مختلفون جدا عبر شـبابهم وائتلافاتهم الشـبابية وما فرخوه وما استنسخوه من تلك الحركات والإئتلافات ، وحين قبل شـباب تلـك الأطراف والتيارات بهذا الدور وتبعهم المستقلون الذين اصطفوا مع شباب هذا التيار أو ذاك فقد كانوا سـببا رئيسـيا في تهميش أنفسهم وإبقاءهم حبيسة السـاحات والمنازل وصفحات الفيس بوك بلا قـدرة على الفعل أو التفاوض أو وضع الشـروط بل أقصى ما يسـتطيعوه هو التسابق بكشـوفاتهم الوهمية إلى اللجان الحكوميـة علهم يحظون بحضور ندوة أو حلقة نقاشية ينظمها طرفا التوافق الحاكم لشباب يجلبونهم مـن ميدانـي التغيير والتحريـر ليقـال بأنهم يحاورون الشـباب ويسـتمعون إلى مطالبهم هذا غاية ما شيء لهم وما شاءوه لأنفسهم وسوف يسـتمر الحال إلى أن يضع الشباب لأنفسهم حلاً من هذه المعضلة ، والحل بأيديهم فقط وبدايته في التوقف عن خطيئة خوض حـروب الأطراف المتصارعة عبر الشـباب والمتوافقة على الطاولات وجلسـات التوافق والمحاصصة والتقاسـم ويمر عبر توحيد الفعل الشبابي والقبول بتنوعه وتعدده دون إضاعة أي جهد في صراع أو تصادم شبابي

احتفال الصِـــفْـر الأخـــلاقي

نبيل سـبيع

يالاحتفال بفوز محمد مرسي في صنعاء الليلة كان عملا أخرقا للغايـة ولا ينم عن أن القائمين به يتمتعون بأي احترام لأحد بما في ذلك أنفسهم.

فعدا عن أنه سـلوك غيـر حضاري يقض مضاجـع الناس ويؤذيهم بأصواته المؤذية، هو حدث في يوم حزين للغاية شهد عملية اغتيال بشعة لواحد من القيادات العسكرية اليمنية المشهود لها بالكفاءة والنزاهة والتي أثبتت كفاءتها في تغيير وضع كان قد أصبح واقعا منذ أكثر من عام.

قائـد المنطقة الجنوبية اللواء الركن سـالم بن قطـن لعب دورا كبيرا فـي دحر تنظيم القاعدة في الجنوب واسـتعادة الكثير من مدن ومناطق محافظتي أبين وشبوة بعد فترة وجيزة من توليه موقعه هذا.

وقد ودع هذا القائد بلاده في عملية إرهابية نفذها انتحاري صومالي ضـده بينمـا كان متوجها إلى مقر عمله في عدن صبـاح اليوم الاثنين. وكان يفترض أن تنكس الأعلام حدادا على هذه الشـخصية المشهود لها بوطنيتهـا ويحترم الجميع رحيل هذا الرجل الذي فارق الحياة وهو يقوم بمهام وطنية يحترم عليها.

أما أن يتم الاحتفال على هذا النحو السفيه والأخرق فهذا أمر مؤسف ومشـين للغاية يعكس أن من أمر وأعد وشـارك في هذا الاحتفال يعيش بدرجـة أخلاقية صِـفْـرِية (من الصفر) بـل ويتباهى بصِـفْـرِه الأخلاقي هذا.